(علاقة علوم التربية بالعلوم الاجتماعية)

د/ بورقدة صغير، جامعة الجلفة

الملخص: علوم التربية تأخذ معناها من تلك العلوم التي تشترك في بعدها العلمي بالإنسان و المجتمع ، حيث أن الاهتمام بالفرد يستدعي الالتفات إلى كياته الذي يؤثر في نشاطه الذي يتسم بكليته في تكيفه مع البيئة عامة ، و الناظر في الأسس التي تعد قاعدة اشتغال يدرك أهمية العلوم الاجتماعية في هذا العلم ، فالباحث في ميدان التربية لا يمكنه الغوص فيه دون العودة إلى هذه العلوم التي تسمح ببيان الرؤى بخصوص اتجاهاته .

كلمات مفتاحية: علوم التربية ، العلوم الاجتماعية، الفرد

مقدمة

التربية في بعدها الإنساني تحتل من المكانة ما يجعلها علما، يعدّ قاعدة اشتغال العلوم الاجتماعية، وهي عبر التاريخ عرفت تطورا نتيجة التفاعل الحادث بين الفرد والبيئة ؛ لتعرف بذلك فلسفات وعلوما شكلت مرجعياتها وأقطابها ، ومفاهيم ومصطلحات جعلت منها مادة تعليم وبحث لبيان أهدافها ؛ وعليه تعتبر علوم التربية وحدة أساسية تمكن دارسها من استثمار تطورها في الأداء التربوي وتوظيف مفاهيمها ومصطلحاتها في الموقف التكويني.

وهي بذلك ، أي التربية ، كل عمل دائم يلتصق بالإنسانية ، و الذي يسعى إلى تحقيق التجديد في المجتمع الذي يضمن الارتقاء إلى مستويات أفضل بشكل مستمر، ولهذا نجدها مطلب جميع أطراف المجتمع بأفراده وأنظمته ومؤسساته، فهي تعني الآباء والأبناء ورجال السياسة والاقتصاد ورجال الدين، كما يعنى بها المفكرون والفلاسفة و القادة.

وهي بهذا الطرح مسؤولية ذات تعقيد في جوانبها المتعددة والمتشابكة ، حيث تشترك في فعلها المدرسة و مؤسسات المجتمع و أنظمته المختلفة، كما هي موضع اهتمام كل المجتمعات مهما كان حجمها أو مستواها الحضاري.

معنى علوم التربية :

ورد في قاموس البيداغوجيا:

هي مادة تعليم وبحث ، الهدف منها بيان وتوضيح الأفعال التربوية ، هذه المادة تهتم بكل المواضيع ذات العلاقة بالتربية مثل : فلسفة التربية ، التربية المقارنة ، علم الاجتماع التربوي ، اقتصاديات التربية ، تعليمية المواد ، علاقة التكوين بالمؤسسة ، الفشل الدراسي تربية المعوقين ، علاقة التكوين بالعمل ، تكوين الراشد..(**Raynal et Riennier. 1997**).

ولبيان مادة بحثها ، يمكن تحليل أقطابها المتفصلة ، والمتمثلة في التالي:

- قطب القيم والأخلاق ؛ والذي يحدد الغايات التي تعبئ التفكير الفلسفي والسياسي .
- قطب علمي ؛ ويحدد المعارف التي تعدها العلوم الإنسانية والاجتماعية (الفلسفة ، علم الاجتماع ، علم النفس ، اللسانيات ، الاقتصاد) ، وأيضا العلوم التجريبية (البيولوجيا ...).
- قطب نظري وعملي يبحث وسائل تنظيم الفعل التربوي.**(Vergnaud et Plaistance.1998).**

نلاحظ من خلال تفاعل هذه الأقطاب أن الباحث في علوم التربية يبحث بناء خطاب علمي يرتبط بفهم الأفعال التربوية و التفاعلات الاجتماعية في الصف و في المدرسة، في علاقتها بالنجاح المدرسي.

التربية لغة :

جاء في القرآن الكريم : ويربي الصدقات ، أي يزيدها ؛ اهتزت وربت ، بمعنى زادت.

وفي لسان العرب ؛ ربا الشيء : أي زاد ونما **(ابن منظور .1968)** ؛ وفي المعجم الوسيط ، تربى ؛ تنشأ وتغذى وتثقف ، وربّاه ، نمّى قواه العقلية والجسمية والخلقية **(مجمع اللغة العربية ،1960)**.

أما في اللغة الفرنسية فنجد كلمتين ، الأولى تربية (أصل لاتيني)، والثانية بيداغوجيا (أصل يوناني).

يقول إميل دوركايم **(1917/1858)** : دخلت كلمة تربية إلى اللغة الفرنسية عبر علماء النهضة ، فلقد أوردها Robert Estienne (1559/1503) في قاموسه اللاتيني (1549) بمعنى التغذية Nourriture، كما أورد Foulquié في معجمه التربية ، أن الفعل اللاتيني Educare يشير إلى معنى التنشئة Elever ، والذي يستعمل لغير الإنسان كذلك (مجال تربية بعض الحيوانات) ، أما كلمة Pédagogie فإنها مكونة من مقطعين يونانيين ، الأول Ped وأصله Pedos ، أي الطفل ؛ في حين يعني المقطع الثاني منها Agogie ذو الأصل ogOgie القيادة والتوجيه ، وبالتالي توجيه الطفل وقيادته**(عبد العزيز ، 1969)**. .

خصائص التربية .

بتحليل التربية كعملية يقوم بها طرف من أجل طرف آخر ، في غاية تتمظهر في إحداث السلوك المرغوب فيه ، خدمة للفرد و الجماعة ، يمكن استنتاج أن للتربية خصائص ، نحدد منها :

- عملية إنسانية

التربية تختص بالإنسان، و التربية مهنته، فهي تخصه لأنه المربي وتنظر إليه باعتباره خليفة الله، مصداقا لقوله تعالى: " ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم مّن الطّيّبات، وفضّلناهم على كثير ممّن خلقنا تفضيلا " الإسراء **70.**

وبالعودة إلى رؤية ستوارت ميل لمفهوم التربية يتجلى البعد الإنساني منها ، فهو يحددها عبر طرفين ، من خلال عقل إلى عقل ، أو من طبع إلى طبع ، أو بصفة عامة من شخصية إلى أخرى ؛ ويبين مفهوم الشخصية الدلالة التي تطبع الفرد بالإنسانية.

- عملية فردية اجتماعية

تتجاوز التربية تنمية الفرد وحده إلى المجتمع ، فبها تنمى إمكانات أفراد المجتمع ، بحيث تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعاتهم ، يعملون لرقيها ، وعليه فهي عملية تطبيع اجتماعي ، يأخذ الفرد منها بعده الإنساني في إطار التنشئة الاجتماعية الضامنة مبدأ التفاعل**(عفيفي ،1985)**.

ومن الواضح أن إشارة دوركايم تصرح بالبعد الاجتماعي من التربية ، إذ أن ما تقوم به الأجيال الراشدة من أجل الصاعدة ، الغاية منه إدماج جيل في الحياة الاجتماعية ، هذا الذي يمرر التراث الثقافي ، والذي يصب في القالب الاجتماعي ، و ليس الفردي البحت.

- عملية تختلف زمانا ومكانا.

التربية عملية مستمرة، دائمة التغير والتطور، كونها بشرية؛ فالبشري يتصف بالتغيير تبعا للظروف والمواقف، وبالتالي تختلف من زمان إلى آخر، كما أنها تختلف حتى داخل المجتمع الواحد، وهذا ما يجعل من صفات التغير تطوير التربية، و المقارنة بين تعريفي التربية لكل من هربرت و ديوي يصل إلى التغيرات الحادثة في تطور المجتمع، بررت الانتقال من تعريف التربية على أنها إعداد للحياة إلى تعريفها على أنها الحياة ، هذا الذي يؤكد تأثير تغير المكان و الزمان في مفهوم التربية ، حيث نلحظ اعتماد مفهوم التكيف فيها.

أغرض التربية:

تظهر التربية عبر تطور فكرها ، انطلاقا من قوة خصائصها ، تأكيد الاهتمام بالفرد و المجتمع في ذات الوقت ، فتوجيه الاهتمام بالفرد على حساب المجتمع يفسد أبعادها التي تتداخل بقوة الترابط العضوي بين قيمة الفرد كفرد و قيمة المجتمع كتركيبة يشكلها مجموع الأفراد ، لذلك نرى أن التربية الحديثة تصالح بين البعدين ، الفردي و الاجتماعي.

- الغرض الفردي:

الفرد هو أساس العملية التربوية فإذا أهملنا هذا الفرد فإن هذه العملية ستفشل لأنه الحراك الأساسي لهذه العملية لا سيما أنه يؤثر على المجتمع بأكمله ، ولذا يجب الاهتمام بالفرد عقليا و جسميا ووجدانيا و خلقيا ، فالتربية ترمي إلى مساعدة الفرد على أن يتكيف و ينمو بقدراته وإمكانياته و أهدافه ، فالغرض الفردي يدور حول ترقية الطفل وإعداده للحياة.

و من أقوى المهام التي تضطلع بها التربية تنمية شخصية الطفل، من كل جوانبه، الجسمية و العقلية و الوجدانية و الاجتماعية و الروحية و الأخلاقية، و هذا الغرض يقف خلف الاتجاه الفردي في التربية ، حيث يرى المرافعون عليه أن التربية تحدد في مهمة تكوين الشخصية الفردية ، باعتبار القيمة الذاتية الإنسانية له ، لذلك نجد هذا الاتجاه يدعم حججه بمذهب التطور، مثل ما رأينا في تعريف التربية لهربرت

وروسو ، إذ أن فكرهما يسرف في النظرة الذاتية للطبيعة العملية التعليمية ، حيث ينصح روسو ، في كتابة إميل ، المربي بمحاربة احدى الناحيتين ، طبيعة الطفل ، أو النظم الاجتماعية ، ولأن يضحي بالثانية خير له من أن يضحي بالأولى(**لوقا ،د/س**).

إن الاتجاه الفردي في التربية بالغ في النظرة الذاتية في انعكاساتها على العملية التعليمية وتجاهل حقيقة موضوعية تضع الفرد في الوسط الاجتماعي، فهو يأخذ وجوده في سياق يجعله ذا لغة و ثقافة، هذا السياق الذي يبرز في الأسرة قبل المدرسة و المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تشترك كلها في المطلب التربوي، هذا النقد الذي يفتح زاوية اجتماعية ، تعطي الأولية للبعد الاجتماعي.

- الغرض الاجتماعي:

زوال الفرد و هدفه في المحافظة على كيان الدولة برر قيام الاتجاه الاجتماعي ، حيث يقدم هذا الاتجاه مصلحة المجتمع ، فالفرد تربيته لا تتم لذاته ، بل لغاية اجتماعية ، يكون فيها تكوين الفرد جزءا من تكوين المجتمع الكبير، ومن الفلاسفة الذين دافعوا على هذا الاتجاه ، الفيلسوف الألماني هيجل(**وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي ، 1974/1973**).

ويرى أنصار هذا الاتجاه أن إعداد الأفراد ما هو إلا وسيلة من وسائل إصلاح المجتمع فالفرد في نظرهم لا شيء و المجتمع هو كل شيء، لابد من تربية الإنسان تربية فردية و اجتماعية في وقت واحد مع ملاحظة الأمور التالية:

- العمل على ترقية عقل الطفل كي يدرك كل ما يطلب منه و تقدير كل ما يحيط به من مؤثرات مجتمعية يؤثر ة يتأثر بها و العمل على المكاملة فيما بينها.
- الاهتمام بالناحية الأخلاقية للطفل كي يوفق ما بين مطالبه الخاصة و مطالب مجتمعه فلا يكون أناني لا يقدر حقوق الآخرين
- تعليمه ممارسة الديمقراطية فيقوم بالواجبات الملقاة على عاتقه تجاه مجتمعه و تعليمه حقوقه على مجتمعه
- تعليمه ممارسة عمل أو مهنة كي يكسب منها حتى يكون منتج و فعال ضمن مجتمعه
- تعليمه أفضل الوسائل للاستفادة من أوقات الفراغ.

الأسس العلمية للعملية التربوية.

ذكرنا في خصائص التربية، أنها ترتبط بالزمان والمكان، وهذا ما جعل قيمة الهدف فيها ذات اهتمام بالغ، لأن التربية دائمة التأثر بميادين الحياة؛ وهنا من النافع الوقوف على تعدد الأهداف واختلافها زمانا ومكانا، وكذلك تأثرها بعوامل كثيرة (فلسفية، سياسية، دينية، اقتصادية...)، شكلت ما يتفق عليه بالأسس.

نقصد بأسس التربية ذلك المجال الذي نقوم فيه بدراسة جملة من المؤثرات (الفلسفية .النفسية ، الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية ، الثقافية) على التربية و تعد منطلقات لها سواء من الناحية العملية، أي دراسة ما هو قائم في المجتمع، أو من الناحية النظرية، أي دراسة ما يمكن أن تستفيده التربية من هذه الميادين.

الأساس الفلسفي :

تعد الأسس الفلسفية للتربية من القواعد التي نعتمد عليها لتوضيح التصورات العامة و الأفكار التي نريد تحقيقها بواسطة الفعل التعليمي، و هذه التصورات الفلسفية العامة و الأفكار تظهر لنا فلسفة التربية المتضمنة للأهداف البعيدة و الغايات الكبرى للتربية، والتي يشتق منها أهداف البرامج و المناهج للمواد الدراسية في المؤسسات التربوية؛ و المراد بالأسس الفلسفية للتربية تلك المبادئ و الأهداف العامة و الغايات المرسومة التي تنوي المجتمعات أو الأمة تحقيقها لتعبر عن أمالها، والتي تقود و توجه العمل التربوي سواء داخل الأسرة أو داخل المدرسة، فأي نظام تربوي ينبغي أن يعتمد على مبادئ و أهداف عامة توجهه، إن هذه الغايات البعيدة و الأهداف العامة تتصف بالغموض و اللاتحديد، وهي تنص على المثل العليا و الطموحات المرجوة لبلد ما (**أبوشعيرة ، 2010**).

الأساس النفسية / العصبية / المعرفية :

تعد نتائج التجارب و الأبحاث و التصورات الحديثة في علم النفس من أهم أسس التربية لأن العمل التربوي يهتم بالدرجة الأولى بالمتعلم مهما كان سنه، ونمو المتعلم و رغباته و حاجاته و ميوله و قدراته و مشاعره و عواطفه تعد مصادر أساسية و أسسا نفسية لحدوث الفعل التربوي لأنها من العوامل المساعدة على التعلم و المهمة في العملية التربوية، فعلم النفس العصبي المعرفي يزودنا بالحقائق المختلفة عن مراحل نمو الشخص و خصائصه في كل مرحلة ، كما يزودنا بالتفسيرات المختلفة للسلوك و بنظريات التعلم ، فمعرفة الجانب النفسي

يمكن المشتغلين في ميدان التربية من فهم الأسس التي يتعامل من خلالها الأستاذ مع تلاميذه و اختيار الطرق التربوية المناسبة لهم، و كذلك اختيار المناهج و الكتب و الأهداف التي تراعي قدراتهم و إمكاناتهم.

أما من حيث النمو فلا بد من مراعاة مبادئ و خصائص النمو بمختلف أنواعه : الجسمي العقلي ، العاطفي، اللغوي، الاجتماعي ، الانفعالي ؛ و ما ينبغي أن يكون عليه المربي تجاه هذه الخصائص، لان تجاهلها يؤدي حتما إلى الإساءة للمتعلم ، كأن نبني برامج لا توافق قدراته و اهتماماته و ميوله ، كما تساعد هذه الأسس في صياغة أهداف التربية و الأنشطة التربوية المناسبة لقدرات المتعلمين، و التي تنص عليها محتويات المواد المدرسة .

كما يمكن اعتبار الدوافع التي تزيد من حركية المتعلم و مصدر سلوكه أساسا من الأسس النفسية للتربية، و بصورة إجمالية كل ما نصت عليه الدراسات في علم النفس بمختلف تخصصاته ، فهي تعد من الأسس النفسية للتربية يجب التفكير فيها ، قبل و أثناء الشروع في أي عمل كمراعاة دوافع المتعلمين و احترام شخصيتهم و تمركز الاهتمام عليهم و مراعاة الفروق الفردية الموجودة بينهم، كما أن لهم حاجات ينبغي تلبيتها و استعدادات ينبغي تنميتها.

الأساس الاجتماعي والثقافي:

التربية عملية اجتماعية تستمد مادتها و مفاهيمها و أهدافها من المجتمع و نظمه و ثقافته فهي تعتني ببناء شخصية الفرد ليقوم بدوره الاجتماعي قصد تطوير ثقافته لتحقيق أهداف مجتمعه ، وهذا الجانب من الأسس يهتم بدراسة الثقافة و المؤسسات و المشكلات و التغيرات من جهة تأثيرها على السياسة التربوية ،لأن التربية تقوم بتنمية أفراد المجتمع و تشكيلهم بناء على قوالب اجتماعية معينة، فهي تشكل الأساس الاجتماعي الذي ينبغي احترامه ، والذي يحمل الثقافة و يستهدف نقلها من جيل إلى أخر ، كي يضمن استمرارها في المجتمع ؛ فالمؤسسات الاجتماعية تتحمل ترجمة هذه الثقافة إلى سلوك ، وعلى القائمين بالتربية أخذ الأساس الاجتماعي و الثقافي في الحساب لأنه المصدر الذي يرفض أو يقبل طبيعة أعمال أفراد المجتمع ، ومن ثم لا يمكن للسياسة التربوية أن تنادي بقيم و اتجاهات تخالف طبيعة و خصائص المجتمع.

الأساس السياسي :

يتضح من خلال الحديث عن الأسس الاجتماعية و الثقافية تقاطعها مع النظام السياسي في تشكيل أسس التربية ، فما يؤمن به النظام السياسي من قيم و أهداف و اتجاهات سبيل تحققه لا يكون إلا في ميدان التربية، فالتربية عبر العصور تتفاعل مع نظام الحكم حتى لا تتعارض أهداف التعليم مع أهداف الدولة ، فتعدد أنظمة الحكم يفرض استراتيجيه تخدم الأولويات السياسية ككيفية تنظيم المجتمع و الإشراف على قطاع التعليم .

الأسس الاقتصادي :

إن التربية تعد للاقتصاد حاجاته من الطاقات البشرية ، فهي ترمي إلى تنشئة أفراد منتجين و من هنا عليها أن تكون على دراية بالمهن الموجودة في المجتمع حتى تتمكن من بناء مناهجها الكافلة تحقيق الوظيفة الاقتصادية ، و لقوة العلاقة بين الاقتصاد و التربية يبرز التفاعل بينهما ، حيث يؤثر النمو الاقتصادي في التربية كون ازدياد الدخل العام يؤدي إلى زيادة ميزانية الدولة و إلى زيادة قدرتها على توسيع هياكلها بالزيادة في مؤسسات أخرى.

علاقة التربية بالعلوم الأخرى.

يحق التساؤل الذي يتناول العلوم التي تتصل بالتربية وبيان تلك الصلة التي تجعل من مواضيع علوم التربية ذات وشائج بها ، و الناظر في هذا العلم الذي يهتم بالإنسان ، يدرك أن الفرد قبل أن يكون ظاهرة إنسانية اجتماعية و ثقافية ، هو ظاهرة بيولوجية يخضع لقوانين تسير عضويته ، كما أنه ظاهرة تناولها تبرره دواعي فلسفية و أخرى اقتصادية ، فضلا عن كونه ظاهرة نفسية تبحث سلوكها علوم متداخلة .

علاقة التربية بالبيولوجيا:

دلالة علم البيولوجيا تشي به كعلم يرتبط بالتربية، ليتضح أنه من غير الطبيعي تناول موضوع تكييف الإنسان بالعالم الذي يحيط بهذه العضوية دون معرفة جسده في بنيته التشريحية المورفولوجية، وفي نموه التكويني، و في تنوع نماذجه و أنماطه وقوانينه البيولوجية التي تنطبق على سائر الكائنات الحية ، هذه القوانين التي معرفتها تسهم في تحديد نموه النفسي .

ويذهب العالم " ديور "إلى أن مدعاة العلاقة بين علوم التربية و علم البيولوجيا يجليها مفهوم التكيف ، إذ أن التكيف مسؤولية بيولوجية تتحكم في التفاعل بين الفرد و البيئة المادية و الاجتماعية ، والباحث في العلوم النفسية و التربوية يصل إلى أن العلماء الذين كانوا أكثر فاعلية في تطوير هذه العلوم ، هم من ذوي الاختصاص البيولوجي ، الذين بحثوا التطور و التكوين**(عبد الدائم،1967)**.

و بناء على هذه الإشارات يتعين على علم التربية جملة من المعارف :

- معرفة قوانين الحياة العامة (البيولوجيا العامة).
- معرفة القوانين الخاصة بالمورفولوجيا والتشريح و الفيزيولوجيا البشرية.
- معرفة شروط النمو الخاصة بالكائن البشري.
- معرفة الأشكال المختلفة التي يمكن أن يأخذها الكائن البشري، أو بوجه أدق الأشكال التي يمكن أن تلبسها بنيته النفسية تحت تأثير العوامل البيولوجية.
- تكييف الفرد يقوم على معرفة جسده ونموه التكويني وقوانينه البيولوجية ، فالتربية فرع من البيولوجيا لأنها تدرس الفرد في تكوينه ونموه وقدرته على التكيف.

علاقة التربية بعلم الاجتماع :

يربط دوركايم الحياة الاجتماعية بالتربية في ضبطه لمفهومها ، فهو يرى أن التأثير يروم إدماج الفرد في المجتمع ، وغير بعيد عن علم الاجتماع تتجلى النقاط المشتركة التي توجد العلاقة بينهما ، و إذا كانت التربية تهتم بحاضر الفرد و مستقبله ، فإن هذا البعد يستمد من

– تاريخ الحوادث التربوية، أي تاريخ الظواهر و المؤسسات التربوية.

- تاريخ المذاهب، منظورا إليها خاصة من خلال الشروط الاجتماعية، التي أدت إلى ظهورها، ومن خلال صداها في التطور التربوي نفسه.
- علم الاجتماع التربوي بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة، وهو الدراسة المقارنة لشروط عمل مختلف الأنظمة المدرسية و شكل تكييفها مع الظروف العامة للبيئة الاجتماعية، ومحاولة الحفاظ عليها و تغييرها وفق الظروف الطارئة.
- علم الاجتماع المدرسي الذي يكون قوامه دراسة الزمر الاجتماعية الخاضعة جميعها للعمل التربوي، و دراسة التفاعلات المتبادلة .

علاقة التربية بعلم النفس:

تمت الإشارة إلى موضوع السلوك الذي يتناوله علم النفس ، وعلم النفس التربوي كميدان تطبيقي يدرس توظيف الدراسات النفسية في التربية ، ومحاوره التي يعالجها تتعلق بالشؤون التربوية عامة ، و المدرسية خاصة ، حيث تبرز حاجة المربي و المدرس إلى هذا العلم في توجيه المتعلم صوب التكيف في البيئة التعليمية .

فالمعرفة السيكولوجية تخدم القائم على إعداد المناهج، فيتمكن من رسم الأهداف التربوية ، وربطها بها ، كما يعمل هذا الفرق على الكشف على الفروق الفردية و إمداد البيداغوجي بالطرائق، و من موضوعات علم النفس التربوي :

- دراسة طبيعة و نمو القدرات عند الإنسان، و دراسة الوسائل التي تكشف عن الفروق الفردية. فمعرفة الفروق الفردية : العقلية، المزاجية، و الجسمية بين الأطفال والمراهقين تعد بالغة الأهمية لكل معلم مهتم بالتوجيه التربوي، حتى ينصرف إلى تخطيط عمله في المدرسة. و قد أصبحت مثل هذه المعرفة اليوم ضرورية بعدما أصبح من حق كل طفل التعليم بما يلائم عمره، قدراته، قابلياته، دوافعه و ميوله.
- دراسة العوامل الفسيولوجية، التي تؤثر على القدرة على التعلم. ولما كانت أفكار المتعلم و سلوكه تتأثر في المدرسة و في أي مكان آخر، بما يجري في الجسم من عمليات حسية، حركية، فمن المهم للمعلمين الإطلاع على علم النفس الفسيولوجي وخاصة ما يتصل بأساليب نمو العقل و الحواس.
- دراسة العوامل المؤثرة على الانتباه و الذاكرة والاستدلال والتفكير المنطقي المبدع. فالمعلمون ينبغي عليهم أن يعرفوا كيف يجلبون انتباه التلميذ، وكيف ييسرون له عملية التعلم، و كيف يمكن التحسين من ذاكرتهم.
- يلعب علم النفس دورا هاما في إعداد المناهج الدراسية و طرائق التدريس،والوسائل التعليمية و تقويم التحصيل، كما له أهمية خاصة في تكوين المعلمين.

وعموما تتحدد علاقة التربية بعلم النفس التربية من خلال بيان المعرفة السيكولوجية التي تسمح للمتعلمين بالتوافق ، حيث تتحقق الصحة النفسية لديهم ، وتبرز قدراتهم في توظيف و تجنيد تعلماتهم في الحياة.

علاقة التربية بالفلسفة.

فلسفة التربية تبحث غايات التربية من خلال جملة التساؤلات من قبيل: لماذا نربي، و ما هي معايير التربية الناجحة؟ ، أي أنها تبحث على الإطلاق، و في معزل عن منطقة محددة أو زمن محدد؛ وهي فرع من فروع الفلسفة الذي يخص:

- إنها ليس علما بالمعنى الدقيق للكلمة ولكنها تشكل حقلا معرفيا أساسيا يضفي على جميع علوم التربية دلالتها الحقيقية.
- إنها حقل معرفي أساسي من الحقول التي تهتم بالتربية و تقارب ظواهرها من زاوية فلسفية، فإذا كانت العلوم الإنسانية مثلا تدرس موضوع التربية، و خاصة الطفل، طبيعته، و نموه، و علاقته بالوسط، و إذا كانت البيداغوجيا تبحث في وسائل إنجاز الفعل **(الفاربي ، و آخرون ، 1994).**

علاقة التربية بعلم الإنسان (الانتربولوجيا).

إن العلاقة بينهما وثيقة من حيث إن التربية تحافظ على هذا الميراث و تنقحه و تعززه و تبسطه و تنقله للأجيال اللاحقة و تعلم الأجيال أيضا كيفية التكيف مع الثقافة بالإضافة إلى إن الانتروبولوجيا تهدف إلى دراسة سمات الحياة الاجتماعية و معرفة طبيعتها و مكوناتها لإعادة بناء التاريخ المجتمعات أو تاريخ الحضارة مع تحديد معالم التركيب التاريخي و الحضاري لثقافة ما و مقارنتها مع المجتمعات و الثقافات الأخرى و هنا تدخل العلاقات التربوية و دورها في مجمل هذه العمليات

علاقة التربية و علم الإحصاء.

تعتمد غالبية الدراسات و البحوث التربوية على علم الإحصاء فأثناء دراسة ما ،لا يمكن فحص و معالجة بياناتها بتحديد النتائج المطلوبة إلا من خلال علم الإحصاء و إجراءاته و لابد من عدم تجاهل دور الإحصاء في مساعدة المديرين في تحليل و فهم الأنشطة التربوية المختلفة، كما يساعد أيضا في عمل التنبؤات اللازمة للتخطيط ،ثم على ضوئها يتم وضع الخطط المستقبلية لاتخاذ القرارات المناسبة.

التربية و علم الحاسوب.

إن مقياس مدى تقدم و تطور التربية هو استخدام الحاسوب ، فقد أصبح أداة رئيسية من أدوات التربية الحديثة ، وهو الآن يستخدم تقريبا في معظم الأنشطة التربوية ، كما انه أداة مهمة للإدارة التربوية في اتخاذ القرارات، و نلاحظ انه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية الحديثة ، فهو أداة مهمة في تطويرها و استمرارها حتى أن أهمية الحواسيب دعت إلى إدخال تكنولوجيا المعلومات إلى جميع المدارس كوسيلة تهيئة المعلمين في المجتمع التكنولوجي الحديث.

الخاتمة

المداخلة هدفها بيان الصلة بين علوم التربية و العلوم الاجتماعية ، حيث الدارس لهذا العلم ينبغي له الوقوف على هذه العلاقة التي تشكل أساس هذا العلم ، فضلا عن كون الإحاطة بهذه الأسس تسمح له بإمكانية الربط بين العلوم التي هي سبيل تطور المعرفة ؛ فعلوم التربية لا يمكنها الخوض في دراسة الإنسان دراسة علمية دون إبلاء أهمية كبيرة لكل علم يتصل بالفرد ، هذا الذي يبرر تسمية هذا العلم بعلوم التربية.

المراجع بالعربية

القرآن الكريم .

1- ابن منظور،1968، **لسان العرب** ، المجلد 14، بيروت.

2- أبو شعير ، خالد محمد . 2010، المدخل إلى علم التربية ، ط1 ، الأردن ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.

3- الفاربي ، و آخرون . 1994، **معجم علوم التربية** (مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك)، المغرب.

4- أوبير ، رونيه ،1967 ، ترجمة عبد الله عبد الدائم، **التربية العامة** ، **بيروت** ، دار العلم للملايين.

5-عبد العزيز، صالح. 1969 .التربية الحديثة : مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العملية ، مصر.دار المعارف.

6- **عفيفي ، محمد الهادي. 1985 .في أصول التربية** (الأصول الثقافية للتربية)، القاهرة، مكتبة الأنجلو مصرية.

7- مجمع اللغة العربية.1960 ، **المعجم الوسيط**، ، مجلد 1، القاهرة.

8- وزارة التعليم الابتدائي ، 1974/1973 ، دروس في التربية وعلم النفس ، د ط .

المراجع بالأجنبية

RAYNAL ,Françoise et RIENNIER, Alain ,Pédagogie : dictionnaire des concepts clés, apprentissage, formation et psychologie cognitive, ESF éditeur, PARIS,1997.

VERGNAUD Gérard et PLAISANCE Éric Les sciences de l'éduction, , CASBAH éditions,ALGER ,1998 . A